

في سياق مشروع لإدراجهم ضمن القوى العاملة في لبنان: الأميركية درّبت معوقين على العمل لديها

الأربعاء، 9 حزيران، 2010



أكملت الجامعة الأميركية في بيروت برنامجاً لتدريب عددٍ من المعوقين على العمل لديها. ويندرج هذا البرنامج في سياق مشروع "نحو التنمية الشاملة في لبنان" الذي أطلقتته جمعية الشبيبة للمكفوفين، ومنظمة "مرسي كور" الدولية، واتحاد المقعدين اللبنانيين لتدريب عشرين من المعوقين على المهارات الوظيفية الأساسية. وهدف هذا المشروع إلى زيادة إشراك الأشخاص

ذوي الإعاقة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ومنحهم إمكانية الحصول على عمل منظم. وقد مولت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية المشروع بحوالي ثلاثمئة ألف دولار، وساعد منظموه المؤسسات والجامعات التي وافقت على تدريب المعوقين في كل ما يتعلق بالبنى التحتية. وكانت مساهمة الجامعة الأميركية في بيروت في هذا المشروع انطلقت في أيار 2009 حين اتصلت جمعية الشباب للمكفوفين ومنظمة "مرسي كور" بمكتب المنح والعقود في الجامعة، طالبة منهم تدريب معوقين اثنين في الجامعة. وقد وافقت الجامعة، لأن توفير التدريب للمعوقين في مجالات متنوعة من المهارات الوظيفية ينسجم مع رسالتها الرامية إلى تشجيع تكافؤ الفرص التوظيفية. وهكذا انضمّ حلمت المولى (إعاقة جسدية) إلى دائرة البيولوجيا. وبعد شهرين، انضمت فاطمة مسالخي ونجاة نزال، اللتان تشكوان من إعاقة بصرية، إلى مركز الالتزام المدني وخدمة المجتمع وإلى مكتب الإنماء، في الجامعة. وانضم متدربون معوقون إلى المركز الطبي في ما بعد. وقد تلقى المتدربون تأهيلاً في المهارات المكتنية الأساسية، مثل الكمبيوتر والإنجليزية وغيرها من المهارات ذات الصلة. وأظهروا جميعاً تقدماً كبيراً في نهاية الدورات التدريبية. وقد عرضت على كل من مسالخي ونزال وظيفة مؤقتة في الأميركية لمدة أربعة أشهر. وحصل 11 متدرباً آخر على وظائف في مؤسسات أخرى. ولمناسبة انتهاء البرنامج، أقيم احتفال في فندق كراون بلازا في بيروت تكلم فيه ممثلون للمنظمات التي دعمت المشروع والمؤسسات التي تدرّب فيها المعوقون. وقد تكلم كل من عامر مكارم، رئيس جمعية الشبيبة للمكفوفين، وستيفن هيلي، المدير القطري لمرسي كور، وكمبرلي دي لاني، مديرة بعثة الوكالة الأميركية للتنمية، ومدير مبسوط، مدير مركز الالتزام المدني وخدمة المجتمع، الذي مثل الجامعة الأميركية في بيروت وقال: "وجدنا من خلال تجربتنا أننا كنا نفتقر إلى الجهوزية والاستعداد الذهني لبدء هذا المشروع لكنه سيؤدي إلى فرص فعلية للعمل للمعوقين". وقالت دي لاني: "أثبتت لنا التجربة أنه فيما يواجه المعوقون تحديات كثيرة للانضمام إلى القوى العاملة، فإن المؤسسات تستفيد عندما تفتح أبوابها وتساعدهم في الانضمام إليها". وقالت سالي جليان، منسقة الموارد البشرية التي مثلت جامعة هايكازيان في الاحتفال "يمكن تعليم المجتمعات المحلية لتدرك أن الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم المهارة... ليكونوا من المساهمين الرئيسيين في بيئتهم، إذا ما أُتيحت لهم الفرصة". ورأى المتدربون أنهم اكتسبوا خبرة وغنىً على الصعيد الشخصي. واختتم الحفل بتوزيع الشهادات على المتدربين وكذلك الجوائز على المؤسسات المضيفة، بما في ذلك جمعية الشابات المسيحيات والـ آي سي وورلد فيجن وجمعية الشفافية اللبنانية. وتم تقديم أربع جوائز للجامعة الأميركية في بيروت تقديراً لاستضافتها أربعة متدربين في أربعة أقسام. كما حصل المركز

الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت على جائزة أيضاً. وقدمت الجائزة السادسة إلى فاديا حميدان، مديرة مكتب المنح والعقود في الجامعة، على دعمها غير المحدود للمشروع.